

الإثنين 13-10-2009

773-يوم إبداعى الشخصى: حوار مع الله (23)

موقف: قد جاء وقتى (3 من3)

(11) وقال لمولانا النفرى

وقال لى: وأعمر بيوتى الخراب وتزين بالزينة الحق، وترى
قسى كيف ينفى ما سواه

فقلت له:

العدل هو الجنة المستحيلة إلا بك.

هو جنى لا أروم سواها.

جنة المستضعفين

القسطاس المستقيم

حين تتزين بيوتك الخراب بالزينة الحق تعمر الدنيا

بالحق النبيل،

والحق العدل،

والحق الحق،

والحق السعى،

والحق الكدح

(12) وقال لمولانا النفرى

وقال لى: فأستخرج كنزى وتحقق ما أحققتك به من خبرى
وعدتى وقرب طلوعى

فقلت له:

لم تعد الكلمات تصلنى بما تحمل،

بما ينبى أن تحمل.

غمامة رحمتك تحفف عنى زخم إدراك نبض بهر كلماتك؟

كيف أنتظر قرب طلوعك، وأنت أقرب إلى منى؟
هل تنبهني أننى أخطأت حين رحلت أبحث عن معنى فى المعنى؟
هل غلبنى غرور محاولة الفهم فتناثرت منى الكلمات إلى
أحرفها ؟

كنزك يهدينى نوره أكثر مما يثرينى الحصول عليه.
خبرك وعدتك لا يتحققان إلا برحمتك، وليس بإثباتك، ولا حتى
بوهم رؤيتك

هى مشيئتك، ولا حول لها ولا قوة إلا بك
وأنت العزيز الرحيم من قبل ومن بعد.
أفخر بعجزى،

وأفرح بسعوى متخبطا،
فأزيد إصرارا على ضبط البوصلة تُوجِّهُ حركتى
لا أرجو إلا سلامة توجه خطوي .

الوعد يكفينى،
والرمة تظلى،

والسبيل قصدي.

هذا غاية ما عندى

وهو أكثر مما أرجو

إلا أن ترجولى ما هو أكثر،

فأكثر

فأكثر

من كلِّ حسب كدحه

وإلى كلِّ حسب رضاك